الموت يثمر . !

نُزِّهتَ .. سخطك لن يؤول عتابا
فـافتح لصـاعقة الـدم الأبوابـا
نزهت يا شعباً تمرس في الأسى
واجتاز من حلك الطغاة شعابا
شعبي ! على كل الجهات أصيحها
«شعبي».. فهاتي يا جهات جوابا!
دهرٌ على دهرٍ وجرحي نـازفٌ
والقيـد ينشب في دمي أنيـابـا
وأصيـح بالجـلّاد : زدني قسـوة
زدني .. فمن عرف الهوى ما تابا

ولأجل من أهوى يطيب ليَ الردى
ويـطيب بعثي صحّـةً وشبـابـا
آمنت بـالقتلى استعـادوا نبضهم
وشبـابهم واسترجعـوا الأحقـابـا
مَن ظنَّ اشجار العجيبة صوّحت
عجبـاً يطالـع عندنـا وعُجابـا !
يـا أيها الأمم انهضي وتـطلعي
نجم المجوس دمي الذي ما غابا
ولتشهدي يا أيها الأمم ، اشهدي
بعث المسيـح ، إرادةً وطِـلابـا
المـوت يُثمـر ثـورة وسـواعـداً
حمراء تشهر في الظلام شهابـا
شعبي يـرد لقـاتليـه ديـونهم
ويرد من ماضي الثواب ثوابـا
ويـرد كيد الكـائـدين لنحـرهم
ويـرد غيّ السـادرين صـوابـا

عَبِّـد فديتـك بالضحـايا مـطلعاً
للشمس ، وليكن الغـزاة ضبابـا
هي ضربةٌ أُخرى ، وترشد قحبَةٌ
شمــطاء في اكفــانها تتصــابى
فليفهم المحتــل أن عــذابنــا
نــارٌ تحيـل فلولــه أحــطابــا
هي ضربةٌ أُخـرى وانّي مبصرٌ
صرف الزمان : جريمةً وعقابـا !

(١٩٧٤)